

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٧٢١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج كرسي المتنبي. نحن الان الله تعالى في الحلقة المئة والسبعين والعشرين ووصلنا الى البيت الثامن من القصيدة الخامسة والاربعين قال -

00:00:00

وترى الفتوة والمروة والابوة في كل مليحة ضاراتها. هن الثلاث المانعات لذة في لا الخوف من تبعاتها ومطالب فيها الهاك اتيتها ثبت الجنان كانني لم اتها. ومقالب بمقالب غادرتها اقوى وحش كنا من اقواتها. اقبلتها غرر الجياد كانوا ايديبني عمران في جبهاتها.

الثابتين - 00:01:30

كجلودها في ظهرها والطعن في لباتها. العارفين بها كما عرفتهم والراكبين جدودهم اماتها. فكانها اتقيا من تحتمهم وكأنهم ولدوا على صهواتها. ان الكرام بلا كرام منهم. مثل القلوب بلا سويدا -

00:02:00

تمام هو في في الحلقة السابقة في الحلقة السادسة والعشرين بعد المئة السابقة كنا قد وصلنا الى البيت السابع الذي يقول فيه اني على بما في خمرها لاعف عما في سراويلاتها. ثم قال بعدها اه وترى الفتوة الفتوة -

00:02:20

الشجاعة والمروة الانسانية المرورة. طبعا المروة هي نفس المروة لكن سهل الهمزة توا وادغمها مع الواو فصارت واوا مضاعفة والمروة والابوة القرابة نسب العشيرة نسيبي انا ها ؟ ثلاثة. اللي هي الفتوة الشجاعة. والانسانية والمروة -

00:02:42

والكرم والنسب ماذا تفعل ؟ وترى الفتوة والمروة والابوة في هذه الصفات الثلاث الموجودة في كل مليحة يعني ترى كل مليحة هذه الاشياء الثلاثة كل جميلة ماذا ترى فيها الاشياء ؟ ضراتها -

00:03:02

-

شو يعني يعني تعتبر المرأة الجميلة كل هذه الثلاث الفتوة والمرور هو ضارة لها. لماذا تعتبرها الضرة ضارة مرة ماشي نقول هوما لماذا تعتبر لان الثلاثة هو سيفسرها لان الثلاثة صفات هذه تمنع المتنبي من -

00:03:21

ان يحقق لها للمرأة رغبتها اما نفسيا او جسديا او عاطفيا المطلب شايف حاله كثير يعني يعني يرى انه النساء يربين في صفاتيه الحسنة ضرارات لها لان هذه الصفات الحسنة اللي هي الفتوة والمروة والابوة -

00:03:41

هي التي تحول بين المتنبي وبين النساء. او تحول بين ان تلتقي النساء وتحقق رغبتهن في الجلوس ولو للحظة مع المتنبي وترا الفتوة والمروة والابوة في كل مليحة ضراتها. ثم قال في البيت التاسع هن -

00:04:02

ثلاث الفتوة والمروة والابوة هن الثلاث المانعات لذتي في خلوتي هذه الصفات الثلاث التي تمنعني من ان ارتكب رذيلة او اني فعلنا مشينا هن الثلاث المانعات لذتي مع انها لذة لكن الشيطان يسولها وانا يمنعني تمنعني هذه الصفات الثلاث -

00:04:26

هن الثلاث المانعات لذتي في خلوتي اذا اختليت بأمرأة لا الخوف من تبعاتها. انا بخافش من تبعات اللقاء انه والله ابن عمها ولا اخوها ولا عشيرتها تهجم علي لاني اقوى من اي نسب او اي عشيرة واقبر من كل خوف -

00:04:53

لكن يمنعني صفات العزة الكريمة الانفة موجودة في المتنبي. قلتها في الحلقة السابقة. وستنتشر في كل قصائد هاي العزة الالف والكثيرباء آآ سمو النفس الترفع عن الدنایا وعن السفاسف الامور وان يتذلل نفسه. هن الثالث -

00:05:12

اعادي لذتي في خلوتي لا الخوف من تبعاتها من تبعات هذه الاقدام على مثل هذه الامور من اللذائذ. ثم قال في العاشر ومطالبها اشياء اطلبها وماذا طالب المتنبي ؟ مجد او مجد او ي يريد ان يصل الى مجد لم -

00:05:32

اصل اليه احد من قبل ومطالب فيها الهاك. يعني في الوصول اليها اجد الهاك. في سببها هاي فيها السببية او التعليدية مم فيها الهاك.

اجد في في الطريق للوصول اليها هلاكا. اتيتها ما همني ما - 00:05:52

اا اجد في سبيلها من تعب وضنك وحتى موت وهلاك. اتيتها الجنان ثبت القلب. ثابت القلب رابط الجأش كانني لم اتي كانهم ما في اي اه هلاك ولا اي موت ولا اي صعوبة. اه ما اهتم في سبيل ما اريد تحقيقه - 00:06:12

من تعب او صعوبة او هلاك او خطر. ومطالب فيها الهلاك اتيتها فابتل جنان كأنني لم اتها اه لانني ثابت العزم رابط الجأش. ثم قال في البيت الثاني عشر وهو من الابيات المفردة ايضا في القصيدة. اقبلت البيت الحادي عشر - 00:06:32

البيت المفرد هو الثاني عشر سياتيه. ثم قال في البيت الحادي عشر ومقام بمقالب غادرتها اقوى التوحش ان كنا من اقواتها ومقارب هذه عاطفة على مطالب. ومطالب والواو فيها واوروبا. عشان هيک معطوف مجرور ومقالب. والمقالم فرض مقلب - 00:06:52

والمقلب الجماعة من الخيل ذي السرب زي السربة ايضا. مش قلنا في قصيدة ما انصف القوم ضب سربة بعد سربة الجماعة من الخيل فالمقالات جماعات الخيل اه والمقلب الجماعة من الخيل ومقالب بمقالب غادرتها اقوى التوحش. يعني هجمت على جماعة - 00:07:12

من الخيل بجماعة من الخيل معي ومقالب فلما هجمت عليها وغادرتها اقوات الوحش قتلتها وقتلت الفرسان الذين يركبونها فماتوا فصاروا طعاما للوحوش مع كل ايش قال ؟ اقوات توحش الكل - 00:07:32

اي هؤلاء الذين هجمت عليهم كانوا من اقواتها يعني كانت الوحش من اقواتها. يريد ان آآ يعظم الشجاعة العدو قال انا هجمت بجماعة من الخيل على جماعة من الخيل وهم الاعداء. فلما غادرتهم وانتصرت عليهم تركتهم موتى فكانوا طعاما الوحش. مع ان هذه جماعة الاعداء وهذه الخيول وهؤلاء - 00:07:52

الفرسان هم كانوا يأكلون الوحش لشجاعتهم فانا تغلبت عليهم وجعلتهم عكست الاية وجعلتم هم طعاما للوحوش. ها ومقالب بمقالب غادرتها اقوات وحش كن من اقواتها. ثم قال في البيت الثاني عشر وهو البيت المفرد اقبلتها - 00:08:16

اه يعني اقبلت بها او اقبلتها قبلتها اجلعتها تقبل. اقبلتها غرر الجياد كانوا ايدي بني عمران في جبهاتي. هذا التخلص للمدح الممدوح اللي هو احمد بن عمران بني قال اقبلتها غرر الجياد - 00:08:36

الجياد جبهاتها بيضاء من اين اتي هذا البياض ؟ خلقة من الله. لا. عند المتنبي فيه له تفسير. كانوا ايدي بني في عمران في جبهاتها. قال لك هذه الخيول كانت جبهتها سوداء. لكن ايدي بني عمران الممدوحين يدهم بيضاء - 00:09:00

شو اليد البيضاء ؟ قلنا له يد بيضاء عليه. الكرم. فقال لك يده بيضاء بس مش بيضاء الحقيقة يعني. بس هو كنایة عن الكرم. بس هو جعلها في الكنایة مع الحقيقة خلط الحقيقة مع الخيال خلط الاسطورة مع الصحيح مع عمل خلطة قال فلما اقبلوا على هذه الجياد او قبلوا هذه الجياد - 00:09:20

قالوا يضعون ايديهم على جبهاتها فلما رفعوا ايديهم صارت بيضاء مكان ايديهم لأن ايديهم بيضاء لأنهم كرماء. فصارت الغرة في في وجه او في جبهة او في جبهة هذه الخيول. من اجمل ما يتخلص به المتنبي من الوصف الى المدح. من اجمل - 00:09:40

ما يمدح به المتنبي الممدوح من اجمل صورة مخترعة. ما حدا بيختروع صورة ذي هيک من الخيال. هذا هو واحد من اسرار عبرية المتنبي وهذا واحد من الاسباب الكثيرة جدا التي دعني الى ان اشرح ديوان المتنبي. قال اقبلتها غرر الجياد - 00:10:00

كانما ايدي بني عمران في جبهاتها. لا تظن ان هذا البياض خلقة من الله. انما هي ايدي بني عمران البيضاء. طبعوا ايديهم عليها فلما نزعوا من جبهات الخيول ظلت بيضاء فصارت غراء هذه الخيول. تمام. ثم قال في البيت الثالث عشر الثابتين فروسة - 00:10:20

كجنودها هم في فروسيتهم ثابتين ولهم باع طويل كجلود الخييل. والجنود ثابتة ملتتصقة بالخييل. قال هم ثابتون في فروسيتهم كجلود هذه الخييل في ظهرها والطعن في لباتها. والله صورة الجلود على ظهور الخييل او جلود الخييل آآ انها - 00:10:40

ملتصقة في ظهرها طبيعية لكن الطعن في لباتها الطعن طعن الرماح في لبات هاي اللبة. لبة العنق او مقدم الصدر من الخييل. فيقال لك هذه خيول لكثرة دخولها في المعارك - 00:11:00

تطعن في لباتها اي مقبلة غير مدبرة ليس في اكفالها. مو قال سابقا محمرة اكفال خيلي على القناة محللة لباتها والقلائد. محمرة اكفال

خيلي. يعني خيله غير جبارة مش بتهرب - 00:11:16

تنضرب في الكيف الخليفة فقال محرمة اكفال خيلي على القناة محللة حلال. الطعن في لباتها وقلائدتها القلائد موضع العنق من القلادة او موضع القلادة من عنق اه محللة اه محرمة اكفال خيلي على القناة محللة لباتها والقلائد هو نفس اشي بقول اه والطعن في لباتها. الطعن - 00:11:33

طبعا بيجي في صدرها في عنقها اي انها مقبلة غير مدبرة. وقال لك ثابت هذا الطعن بمعنى كيف بده يكون ثابت؟ وهو خلصت الحرب. لكن لكترة حروب كانه مستمر. هذا وصف هذا الغير طبيعي. لما قال الثابتين فروسة كجلودها في ظهرها طبيعي - 00:11:56 الجلود على ظهر الخيل ثابتة فهم آتابتون في الفروزة لكن الطعن في لباته هاي صورة جديدة اه يخرطوا ثم قال في البيت الرابع عشر قال العارفين بها كما عرفتهم - 00:12:15

الخير اللي بتعرفهم وبتعرفوه الخيل. كانهم عائلة واحدة كانه العلاقة قد توطدت بينهم وبين الخيول فكانوا كانهم هي وكأنها هم العارفين بها كما عرفتهم. وهذا المعنى طرقة المتنبي في مكان اخر عندما قال اشقا اذا اردنا ان نفسر ايضا المتنبي بالمتنبي قال آآ آآ - 00:12:30

عن اه قال وادبها طول القتال. فطرفه يشير اليها من بعيد فتفهمه. صار في علاقة. بس يطلع فيها في الخيل افهم عليه. هو نفس الشيء العارفين بها كما عرفتهم. والراكيين جدودهم اماتها. والراكيين جدودهم. يعني - 00:12:53 جدودهم بدل مين الراكيين؟ جدودهم. اه او قد تكون مبتدأ. اه والراكيين جدودهم اماتها. يعني جدودهم هم ركبوا اماتها. فجدودهم ركبوا امات هذه الخيل ثم ايش تسلسلت هذه الخيل وتسلسلوا اجدادهم فتنتج عن اجدادهم - 00:13:13 الاباء ولا تجعل الاباء الاباء الاباء ولا تجعل ابناء الاحفاد وهكذا. فهي سلسلة. فيقول عاشوا معا من قديم هذه تعريفهم ويعرفونها فقد ركبها اباوهم واجدادهم كما ركبوا هم ابنائهما. يعني تسلسلات الخيل وتسلسلة العشيرة - 00:13:33

او بنو عمران فرجي بقى الاباء والاجداد اباء هذه الخيول واجدادهم والامهات هي نفس الامهات. لكن اذا كانت للحيوان هذه فائدة لغوية. الامهات بالهاء قالوا البعض منها زائدة الهاء لكن الذين آآ ذهبوا الى بعد من ذلك قالوا الام - 00:13:53 اهات بوجود الهاء للبشر للانسان نقول امه وامهات. آآ او امهات لكن اذا كانت للحيوان نقول امات. فنحذف لها. هم فالامهات للحيوان كالامهات للبشر. اذا قال العارفين بها كما عرفتهم والراكيين جدودهم اماتها فكانها فرع. في البيت الخامس عشر فكانها هذه الخيل نتجت - 00:14:10

اي ولدت قياما تحتهم. تخيل! اللي هو ايش؟ وكأنهم هم ايضا ولدوا على صهواتها متلاصقين معا متعارفين معا متألفين مندمجين منسجمين يعيشون معا الاباء والاجداد والاحفاد والاباء كلهم مع بعض كأنه فكان - 00:14:38 هنا نتجت فكان هذه الخيل نتجت ولدت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها والصهوات جمع صهوة والصهوة مكان يعني جلوس الفارس على الفرس. اه وطبعا نتجت اه بنقول فرس تنتج - 00:15:00 اه وليس تولد. وهي للحيوان او للفرس بمعنى تولد. وبالرшиق القيرواني في العمدة ايش قال قال وكانوا ويقصد العرب وكانوا لا يهئون الا بغلام يولد اه او شاعر ينبع او فرس تنتج - 00:15:19

فاذ ولد لهم غلام العرب يهئون بعضهم بعضا او نبخ فيهم شاعر لان الشاعر راح يكون وزير اعلام بالنسبة لهم او فرس انتجت اي ولدت فمعنى طبعا الفرس ليش؟ لانها للحرب وللدفاع عن القبيلة وعن شرف القبيلة وعن عز القبيلة وهكذا. فكانوا يهئون بهذه الثالث. الولد للقتال والفرس للقتال ايضا. والشاعر - 00:15:39

ارض الدفاع باللسان عنها فكانها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها ثم قال في البيت السادس عشر ان الكرام بشكل عام. الكرام في الكون بلا كرام منهم اذا لم يكن فيهم واحد منهم مثل القلوب بلا سويداواتها. كالقلوب بلا تلك - 00:15:59 التي فيها الحس والشعور وهي اهم من القلب. فقال لك الكرام مثل القلب العام. وهؤلاء كرام من كرام مثل بالنسبة للقلب وهي النقطة الصغيرة التي فيها كل الشعور وهو عليها مدار القلب والقلب. فكان ان الكرام بلا كرام - 00:16:19

منهم اذا ما كانش في هذا الجمع الكريم واحد منهم لانهم زين الكرام ولانهم قلب كالسويداء ولانهم حلاوة الكرم وحلاوة المجمع الكريم
فكانهم اذا لم يكن منهم احد في هذا الجمع فكانهم مثل القلوب - 00:16:39
بلا سويداواتها. اذا دعونا نتوقف عند البيت السادس عشر. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والعشرين بعد
المئة قيل ذلك حين اتركتكم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:59 -
00:17:19 -